

- من لإسلام إن لم تكن نحن أيها المسلمون؟! ... ٢
- قضية فلسطين في ظل التغييرات الدولية والإقليمية والمحلية الجزء الأول ... ٢
- حزب التحرير قد أكمل العدة بقيادته وأميره لإقامة الخلافة وقيادة الأمة ... ٣
- قيادة الرسول الحكيمة وإقامة دولة الإسلام نبراس للعاملين لإقامة الخلافة من جديد ... ٤
- فضائل الخلافة ومحاسنها ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

أقيموا أيها المسلمون في الذكرى 100 لهدم الخلافة  
#أقيموا\_الخلافةوثيقة العار والشنار  
والتفريط بالأرض المباركة

نشر موقع (وكالة معا، الأحد، ٩ رجب ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠٢/٢١م) خبراً جاء فيه: "وجهت السلطة الفلسطينية أول خطاب سياسي للإدارة الأمريكية الجديدة، تحدد فيه الاتفاقات الأساسية التي توصلت إليها الفصائل الفلسطينية، بما في ذلك حماس. وجاء في الرسالة، التي نشرها موقع أمد للإعلام أن جميع الفصائل ملتزمة بإقامة دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، والمقاومة الشعبية سلمياً. وأرسلت الرسالة من قبل الوزير حسين الشيخ إلى مسؤول ملف فلسطين / (إسرائيل) في الخارجية الأمريكية هادي عمرو حول الانتخابات والالتزامات التي نصت عليها التعديلات في القانون الأساسي. وتضمنت الوثيقة أيضاً شرط الانتخاب للترشيح (طلب الترشيح مرفق ٤): يجب على كل شخص ينضم إلى الانتخابات أن يوقع على طلب ويقبل قانوناً أساسياً قانوناً للانتخابات وتعديلاته التي تقر وتقبل القانون الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

هذه الوثيقة تظهر بوضوح مدى خيانة منظمة التحرير وإصرارها على التنازل عن معظم فلسطين باسم أهل فلسطين، بادعاء أنها هي الممثل الشرعي والوحيد لهم، وأنها لا تدهن ولا تجامل في خيانتها، وأن انتخاباتها قائمة على مشروع الدولتين الأمريكي الذي يعطي معظم فلسطين لكيان يهود، وأنها تستند إلى القانون الدولي الذي وضعه الغرب المستعمر لتصفية قضية فلسطين، وأن أبرز متطلبات المشاركة في هذه الانتخابات هو الإقرار بخيانات المنظمة واعتبارها مطالب لمن يشارك في الانتخابات والسلطة، واعتبار المنظمة التي ضيعت البلاد والعباد الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وأنها سقفاً لمن يريد دخول بيت السلطة وانتخاباتها في هذه الوثيقة هو أننا خونة مفرطون لا نخاف ولا نخجل من الله ولا من رسوله ولا من المؤمنين، وأن من يريد أن يجدف في مستنقعنا فعليه الشرب من مائه الأسن، وعليه أن يعلم حقيقة هذا المستنقع قبل الدخول فيه كي لا يبقى له عذر ولا حجة، وأنها تريد الخيانة على علم ومعرفة حتى لا يزياد عليها من يشاركها السلطة سواء في حجم التفريط والخيانة أو قبولها بمشروع الدولتين أو التنسيق الأمني وحماية كيان يهود، بل تريد ما هو أبعد من إقرارها على خيانتها وهو مشاركتها خيانتها واتفاقاتها وتنسيقها الأمني "المقدس" ومحاربة أهل فلسطين! إن الواجب على أهل فلسطين، بعد هذه المجاهرة بالخيانة والعنجهية في فرضها على أهل فلسطين، أن يفضحوا المنظمة وسلطتها وانتخاباتها القائمة على التنازل والتفريط، وأن يتعاملوا مع هذه الانتخابات على أنها أداة لتجديد الشرعية للمنظمة لتكتمل سيرها الآثم وتفريطها بقضية فلسطين، وأنها سوق سوداء للمنظمة والسلطة ورجالها لا حاجة لهم بها ولا حتى الاقتراب منها، وأن يظهروا لأمة الإسلام، صاحبة القضية، أن المنظمة لا تمثل إلا نفسها أو من يدخل تحت غطانها وأنها لا تمثل أهل فلسطين ولا قضية فلسطين بل هي سيف مسلط على رقاب أهل فلسطين وأداة بيد الاستعمار لتصفية قضية الأرض المباركة وفصلها عن عمقها الإسلامي. وعلى الفصائل الفلسطينية أن تدرك أن المنظمة قد باعت القضية منذ زمن بعيد مقابل سلطة موهومة تحولت إلى جهاز أمني لخدمة كيان يهود الغاصب، وأن المنظمة والسلطة ليست غنيمة يطعم بها ويتنافس عليها، وعلى هذه الفصائل أيضاً أن تتبرأ من المنظمة وسلطتها ومن انتخاباتها ومن وثيقتهم وألا يصبحوا جزءاً منها. قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ لِلذَّهْرِ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾.

حزب التحرير والخلافة  
صنوان لا يفترقان، وتوأمين من رحم واحدة

بقلم: المهندس مجدي علي



يصادف هذا العام ٢٠٢١م الموافق للعام ١٤٤٢هـ، مرور مائة سنة على هدم الخلافة على يد مجرم العصر مصطفى كمال، ولعلها تكون رأس المائة التي يبعث الله عز وجل فيها من يجدد لها دينها، وأي تجديد سيكون أعظم وأجل من أن يقوم الكيان السياسي التنفيذي، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فترى رايات الإسلام خفاقة، وبشارات الرسول ﷺ محققة، وأراضي المسلمين المحتلة والمغتصبة محررة من رجس الغرب الكافر المستعمر وأزلامه وأتباعه. لقد حملت الدعوة مع حزب التحرير منذ العام ١٩٨٩م، وتعرفت على الحزب بين لبنان وسوريا، وما هي تمر الأعوام، ونحن اليوم في العام ٢٠٢١م، ٣٢ عاماً منذ حملت هذه الدعوة، وفكرة الخلافة هي الهدف، والصراع الفكري والكفاح السياسي والعمل لاستلام الحكم عن طريق طلب النصرة هي الطريقة؛ في أول علاقتي بالحزب كنت إذا ناقشت أحداً وأتى بحجة، سألته عن الدليل، فيكون السؤال "هل أنت من حزب التحرير؟" وكلما ذكرت الخلافة في أي مجلس كان التعليق الأول "أنت من حزب التحرير". كنت أستغرب وأقول في نفسي: وهل حزب التحرير هو الوحيد الذي يملك الأدلة؟! وهل حزب التحرير مع وجود كل هذه الحركات الإسلامية هو الوحيد العامل لإقامة الخلافة؟! بعد هنيئة من الزمن، والدراسة مع الحزب، والتعمق في فهم أفكاره، والانغماس في عمله، والاطلاع على الأدبيات والثقافة الإسلامية التي كان وما زال حزب التحرير يوصي كل عامل معه بالاستزادة منها، بعد أن ينال حظه من ثقافة الحزب الإسلامية، ومتابعة أعمال الحركات الأخرى، الحقيقة أنني كنت أقارن لعلي أجد استدلالاً أقوى ومنهجاً أحر، لا لشئ، إلا أنني صرت باحثاً عن الذي يرضي ربي عز وجل، لكن من علمني ذلك، النظر في الأدلة، والنظر في الأفكار ومقارنتها بالسلوك العملي، إنه حزب التحرير. رحلة التعمق والبحث تلك ما لبثت أن توقفت، فقد تراءت دولة الخلافة أمامي بنظام حكمها، ونظامها

## كلمة العدد

أمة كريمة  
ومسؤوليات جسيمة

بقلم: الأستاذ خالد سعيد\*

إن ما يميز الإسلام كمبدأ تقوم عليه حياة البشرية، هو إيجاد حالة من التوازن بين الفرد وحاجياته ومتطلباته الخاصة، وبين إعلاء قيمة الجماعة وأهمية الانتماء إليها، وتكريس طاقة الفرد في خدمتها، والمحافظة على تماسكها وتقوية روابطها، وذلك من غير إفراط ولا تفريط، ولضمان قيام كل طرف بدوره ووظيفته المنوطة به، فقد حدد الإسلام مسؤوليات كل من الفرد والجماعة بحيث تتم المحافظة على كيان الفرد فلا يهضم حقه ويذوب في دوامة الجماعة، وفي المقابل لا تنتشر الجماعة وتتفرق وحدتها وتتلشى معالم وجودها أمام الأناثية ورغبة الفرد الجامحة في التملك والظهور. ويمكن تقسيم المسؤوليات في الإسلام إلى ثلاثة مستويات من حيث الصلاحيات والقدرة على التطبيق والممارسة:

- ١- مسؤولية الفرد.
  - ٢- مسؤولية الجماعات السياسية.
  - ٣- مسؤولية الدولة.
- ويمكن الوقوف على صور المسؤولية في الإسلام من خلال:

• رعاية شؤون الغير:  
فقد جاء عن عبد الله بن عمر قوله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ - وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» أخرجه البخاري ومسلم. وبالنظر إلى طبيعة الأحكام الشرعية فإنها تتنوع وتختلف باختلاف مجالات الحياة، ومهما بلغت قدرة الفرد، وصلحياته وتأثيره فيمن حوله تبقى قدرته على تطبيق الأحكام مرتبطة بالناحية الفردية المتعلقة به أو بمن يعول ويرعى كالأهل والزوجة والولد، وهذه الأحكام الخاصة بالعقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق لا تتجاوز خمس أحكام الإسلام، بينما تبقى أربعة أخماس أحكام الإسلام متوقفة في تطبيقها وإيجادها في واقع الحياة على الإمام أي على الدولة التي ترعى الناس في شؤون دينهم ودنياهم، ولهذا ليس غريباً أن يعتبر علماءنا وجود الدولة من أعظم الواجبات، وتاج الفروض، وكذلك قول ابن تيمية رحمه الله: "يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا قيام للدين ولا للدنيا إلا بها".

• النصيحة والمحاسبة  
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:  
فهو الضمان لدوام استقامة المجتمع وصلاحه، ومتى قصر المسلمون في أداء هذه المسؤولية، فسيصيبهم الخلل والضعف في منظومة القيم والسلوك، ويتزعزع استقرارهم ويتهدد وجودهم، ومصيرهم كأمة، ففي الحديث عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيَعْرِهْ يَدَهُ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِلْسَانَهُ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِقْلَهُ وَذَلِكَ أَوْعَى الْإِيمَانِ»، وهذا يشمل كل فرد من أفراد المسلمين رجلاً كان أو امرأة، ومن أهم أعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأجلها وأعظمها أجراً عند الله تعالى، محاسبة السلطان ومراقبة مدى التزامه بشرع الله وتطبيقه، وإحسان الرعاية لشؤون الرعية، فعن جابر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ، فَقَتَلَهُ»، وعن حذيفة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «وَأَلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ» رواه الترمذي.

حملة حزب التحرير العالمية  
في الذكرى المئوية لهدم الخلافة تواصل فعالياتهما

للأسبوع الثالث على التوالي تستمر فعاليات حزب التحرير الجماهيرية الواسعة التي ينظمها بتوجيه وعناية من أميره العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله ويمكن للمسلمين على يديه، بمناسبة مرور قرن هجري كامل على هدم دولة الخلافة؛ وذلك في جميع البلاد التي يعمل فيها الحزب تحت شعار:  
"في الذكرى المئوية لهدم الخلافة.. أقيموا أيها المسلمون"  
هذا وإن المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يقوم بتغطية شاملة لهذه الفعاليات جميعها؛ وعليه فيمكننا قرائنا الأعزاء متابعة هذه التغطية الشاملة على الرابط التالي:

http://www.hizb-uttahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/72581.html



## قضية فلسطين في ظل التغيرات الدولية والإقليمية والمحلية

الجزء الأول

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي \*

مع إعطاء الفلسطينيين دولة يحق لهم بها، هو عبر حل الدولتين لكن واقعيًا، أعتقد أنه سيكون من الصعب تحقيق أي شيء على هذا الصعيد في المدى القصير" ودعا الجانبين فوراً إلى "تجنب اتخاذ خطوات تزيد هذه العملية تعقيداً"، وكذلك كانت تصريحات بايدن سابقاً عن استبعاده وجود حل للقضية في المدى المنظور. وهذه الحالة قد تتغير في حالة نجاح إدارة بايدن خلال الفترة القادمة بالنهوض على قدميها من تحت الركاب ومن بين الأزمات والضغوطات الداخلية وحل بعض الملفات والقضايا الخارجية، فعندها يمكن أن يتم إعادة تحريك ملف القضية بشكل جاد وفق المسار القديم لمشروع الدولتين والذي أكد عليه بايدن مراراً وتكراراً وليس وفق صفقة ترامب التي ذهبت بزهابها

مع زهاب إدارة دونالد ترامب ومجيء إدارة جو بايدن إلى البيت الأبيض ومضي ما يقرب من شهرين على تسلمها لمهامها، باتت الكثير من الأسئلة مطروحة ومتداولة بخصوص قضية فلسطين، أهمها مدى تأثير التغيير الذي حصل واستلام جو بايدن على السياسة الخارجية الأمريكية بخصوص القضية خاصة وأن ترامب اتخذ خطوات عملية خلال فترة حكمه لتصفية القضية وفق صفتها المعلومة وأصبحت تلك الخطوات أمراً واقعاً، وأبرز تلك الخطوات نقل السفارة إلى القدس والإعلان عن الاعتراف بضم الجولان لكيان يهود ورعاية اتفاقيات التطبيع بين كيان يهود والأنظمة القائمة في بلاد المسلمين، فما هو موقف بايدن من هذه الملفات خاصة في ظل الأزمات الداخلية الكثيرة؟ وهل سيعمل



وذهاب إدارته.

موقف بايدن من الخطوات التي اتخذها ترامب بعيداً عن مشروع الدولتين ضمن مساره القديم وهل سيمارس ضغوطات حقيقية على كيان يهود لإبطال شيء منها؟ والمقصود بالخطوات نقل السفارة وضم الجولان واتفاقيات التطبيع، وسوف نتناولها بإيجاز:

- نقل السفارة الأمريكية إلى القدس هو قرار اتخذته الكونغرس في عهد الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون وكان القرار مجمداً ينتظر من يصادق عليه وهو ما فعله ترامب عام ٢٠١٧، والقرار في حقيقته وشكله المبهم لا يتعارض مع مشروع الدولتين الأمريكي لأنه ينص على نقل السفارة إلى القدس دون تحديد، وغربي القدس هو جزء من القدس وجزء من كيان يهود وفق المشروع الأمريكي، ولذلك فإن قرار نقل السفارة بشكله العام غير المفصل يمكن ترجمته وفق الرغبة الأمريكية ووفق مشروع الدولتين بنسخته الكلاسيكية، ولذلك نجد مجلس الشيوخ بشقيه الديمقراطي والجمهوري صادق بتاريخ ٢٠٢١/٢/٥ وبالإجماع على إبقاء السفارة بالقدس وذلك رغم زهاب ترامب وقدم بايدن يعمل على نقده، ولذلك فإنه لا تغير لدى إدارة بايدن على قرار نقل السفارة ولكنها تريد جعل ذلك في سياق مشروع الدولتين وقضايا الحل النهائي وليس في سياق صفقة ترامب، وهو ما أكده وزير الخارجية بلينكن عند سؤاله من مذيع شبكة "سي إن إن" عن وضع شرقي القدس وما إذا كان يتخيلها الوزير كعاصمة لدولة فلسطين؛ فأجاب بلينكن: "ما يجب أن نراه يحدث هو أن تلتقي الأطراف مباشرة وتتفاوض بشأن ما يسمى بقضايا الوضع النهائي، هذا هو الهدف"، وذلك بعد أن أكد "أن القدس هي عاصمة (إسرائيل) حيث ستبقى السفارة"، ولذلك لا تغيير على هذا القرار ولكن بايدن سيجعله في سياق مشروع الدولتين.

- ضم الجولان هو قرار اتخذته ترامب بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢٥ واعترف من خلاله بسيادة كيان يهود بالكامل على الجولان المحتل وذلك بعيداً عن السياسة التي كانت تتبعها الإدارات السابقة تجاه هذا الملف، وهذا القرار قد تجاوز الرؤية الأمريكية الكلاسيكية القائمة على أن ملف الجولان يجب أن يحل من خلال المفاوضات والاتفاق بين الطرفين وفق اتفاقية سلام ترعاها أمريكا على غرار اتفاقية كامب ديفيد بين كيان يهود ومصر وليس بفرض أمر واقع، ولذلك نجد أن إدارة بايدن وعلى لسان وزير الخارجية بلينكن نقدت القرار وذلك خلال حديثه لشبكة "سي إن إن" الإخبارية ولكن بشكل دبلوماسي ناعم، حيث قال بلينكن إنه "من الناحية العملية، أعتقد أن السيطرة على الجولان في هذا الوضع تظل لها أهمية حقيقية لأمن (إسرائيل)... الأسئلة القانونية شيء آخر وبمرور الوقت إذا تغير الوضع في سوريا، فهذا شيء نبحثه، لكننا لسنا قريبين من ذلك بأي حال"، أي أن بايدن اختار نفس القرار بعدم الاعتراف به، وهذا بنظره يكفي خاصة أن قرار ترامب بخصوص الجولان لم يغير شيئاً على أرض الواقع، فالجولان محتل منذ عام ١٩٦٧ والسيطرة فيه بالكامل لكيان يهود الذي أعلن ضمه إليه عام ١٩٨١ ■

يتبع...

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

تغيرات سياسية

## من للإسلام إن لم تكن نحن أيها المسلمون!؟

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر \*



أيها المسلمون:

لقد انقضى عصر الوحي بعد خاتم الأنبياء، ولم يبق منه للبشر إلا رسالتكم وقرآنكم، ولقد انتهى عهد الرسل ولم يبق من يحمل الرسالة بعد الأنبياء إلا أنتم، حتى إذا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس، وما هو ظاهر حد الطغيان، وحتى إذا غرقت البشرية في ظلمات الجاهلية، وما هي الآن في القاع، كنتم أنتم من يخرجها من الظلمات إلى النور، بما أودع الله بين أيديكم من كتاب محفوظ ومحفوظ به الدين وكلفكم بنشره، والله عز وجل يقول: ﴿الرَّكِيْبُ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ الَّذِي مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ يَأْتِي رَيْبَهُ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ فأنتم من يحمل هذا الأمر بعد رسول الله ﷺ إلى البشر. وقد قال الله تعالى فيكم: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَمَّا أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِمَّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

أيها المسلمون:

إن الإسلام يحيي البشرية من الموت ويشفيها من السم، وإن البشر قد أرهقهم طغيان المادية وخواء الروح، وقتل بهم شقاء المبادئ وضلال المذاهب، تلك المذاهب التي أوردت الأرض الهلاك عندما جعلت مع الله إلهاً آخر، فشرعت لهم من الرأسمالية ما لم يأذن به الله حتى نهشت مخالبتها الضعفاء وشرعت من العلمانية ما انتكست معه الفطر.

وإن أمتنا الإسلامية - وقد أصابها ما أصابها من نقض في البنيان وهدم في الأركان وتسلط للأعداء وضعف بين الأمم عندما قد غاب عنها ظل الإسلام وغابت شمس الخلافة - ينبغي لها أن تستشفي بالإسلام حتى تشفي به غيرها، وأن تحيا به حتى تحيا به غيرها، فالإسلام حياتها، ولا حياة لها بسواه، والله عز وجل يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾، فالداء معروف والدواء موصوف، وحياة الأمة وشفائها بإقامة دين الله، وإقامة دين الله بإقامة دولته، وإعادة خلافته، التي ترضى الأمة بشريعة الإسلام وتستأنف حملها لرسالته.

أيها المسلمون:

إن العمل لإقامة الدين بإقامة دولة الإسلام يجري على قدم وساق، وحركته تسعى في جنبات الأمة ذهاباً وإياباً، وما هو حزب التحرير بين أظهركم لا يخفى عليكم، ودعوته معروفة لديكم، يحمل مشروع الإسلام، وهو مشروعكم الذي جعله الله أمانة في أعناقكم وإنكم

## مخبرات أردوغان تعتقل خمس أخوات ورضيع

### لمطالبتهم بإقامة الخلافة من قلعة عمورية!



على إثر التسجيل الذي نشر في وسائل التواصل لأربع أخوات ومعهن شابة في ١٦ من عمرها من على قمة قلعة عمورية في تركيا حيث رفعن راية رسول الله ﷺ وطالبن بكلمات موجزات الأمة الإسلامية للتحرك لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ وذلك إحياء للذكرى المئوية لهدم الخلافة، انقضت أعوان أردوغان ومخابراته على منازل الأخوات صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٠٢/٢٣ وقاموا باعتقال الأخوات الأربع والشابة البالغة من العمر ١٦ عاماً وطفل رضيع. أي أن أردوغان لا يكتفي بتطبيق العلمانية الكافرة، إنما وبكل وقاحة يحارب عودة الخلافة على منهاج النبوة.



## تتمة: حزب التحرير والخلافة صنوان لا يفترقان، وتوأمان من رحم واحدة

الأمّة ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾. إنهن قرابة الثمانية والسنتين عاماً من العمل السياسي الدؤوب، وحزب التحرير، بوصفه حزباً سياسياً، ما زال يحمل هذه الدعوة، بثبات وعلى بصيرة من الأمر، نظرياً وعملياً، في الوقت الذي تنكب فيه الكثيرون عملياً عن هذا الطريق، وإن سطره في أدبيات وكتابات. نعم بهذا كله، يكون حزب التحرير والخلافة، والخلافة وحزب التحرير، صنوان لا يفترقان، بل توأمان من رحم واحدة هي الإسلام، كتابه وسنته، ويكون حزب التحرير بإذن الله صادقاً في غايته، فقد سطر لها كل ما يلزمها، وكان وما زال يبذل الوسع واصلماً ليله بنهاره حتى يستجيب له أهل نصرة يكونون كالأنصار الأوائل، فيستحق حزب التحرير بحول الله تعالى قوله سبحانه: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ \* فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ \* ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَى \* وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾. وإنها رأس المائة عام فعسى الله أن يكون حزب التحرير وأميره العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته (أبو ياسين)، الذي يسير على خط من سبقه رحمهما الله الأمير المؤسس الشيخ تقي الدين البنهاني (أبو إبراهيم)، ومن خلفه من بعده الأمير الشيخ عبد القديم زلوم (أبو يوسف)، يكونوا ممن كتب الله تعالى لهم أن يجدوا دينه ويقيموا شرعه ودولته ■

## تتمة كلمة العدد: أمة كريمة ومسؤوليات جسيمة

واقع الحياة، ويكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باب وصول الأمة إلى مرتبة الخيرية التي أرادها الله لها ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾. أمام هذه المسؤوليات المتعلقة في عنق الأمة الإسلامية، وأمام ما تعانیه الأمة من غياب لأحكام الإسلام، وتفرق وتشردم، وتسلط للكفار المستعمرين عليها، كان وجود حزب التحرير استجابة لأمر الله، والتزام بالفرض، متسلحاً بالإيمان بالله، وبوعده سبحانه لأوليائه بالنصر والتمكين، فقد أخذ على عاتقه استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وأعد العدة لذلك بوضع أسس الدولة المتمثلة بالدستور وأنظمتها المختلفة كنظام الحكم والنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي، والتعليم، والصحة، والإعلام، وسترها في كتبه المنشورة بين يدي أبناء الأمة بلغات شتى، لتتداولها وتطلع عليها وتتدارسها، وجمع في صفوفه من أبناء الأمة الأبرار الأخيار من يقومون بهذه المهمة كرجال سياسة ورجال دولة، أقوياء أمناء يبتغون مرضاة الله، ولا يخشون فيه لومة لائم، يقودهم في ذلك بكل حكمة واقتدار العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته. أيها المسلمون: ألا تكفي مئة عام من غياب الإسلام؟ ألا تكفي مئة عام من الفرقة والتشردم والذل والهوان؟ ألا تكفي مئة عام من تسلط الكافر الروبوضات صنيعة الكافر المستعمر وأدواته؟! فإننا إلى عز الدنيا والأخرة ندعوكم، إلى اقتعاد مركز الصدارة بين الأمم يا خير أمة ندعوكم، إلى أن نكون دواء السقيم، ونصرة المظلوم، وغيث الملهوف، ونصب ميزان العدل ونشر النور والرحمة والهداية في ربوع العالمين ندعوكم أيها المسلمون، فأقيموها خلافة راشدة على منهاج النبوة ■ \* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

لعرض الإسلام في السلم والحرب عرضاً يبين عظمة الإسلام وعدله وقوة جنده، ويبين فساد النظام الوضعي وظلمه وهزال جنده؛ وتلمس علاقة الرجل بالمرأة في الإسلام في تبويب يُظهر ما للمرأة من حقوق وما عليها من واجبات في أيام ساد فيها الهرج؛ يجعل الكتاب تدخل ردهات مجلس الأمة (مجلس الشورى والمحاسبة) في نظام فريد مُحكم لتمثيل الأمة؛ ولبناء جيل يحمل الإسلام وفق ثقافة إسلامية نقية واضحة مبلورة ارتسمت سياسة التعليم التي تعلم الإنسان ما يلزمه في معتك الحياة كفرض على الدولة، لكل فرد ذكراً كان أو أنثى مجاناً وفق أسس تعليم منهجي واضحة، مع توفير المكتبات والمختبرات حتى في خارج المدارس والجامعات لتمكين كل باحث من البحث، لإيجاد حشد من المجتهدين والمبدعين والمخترعين.

كل هذا وغيره من التفاصيل سطرها حزب التحرير فيما يزيد على ٥٥٠ صفحة، لكن ليس مجرد كلمات منمقات، بل بيان واضح بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والقياس، ليكون بحق دستورا إسلامياً، أي أحكاماً شرعية، تجعل العمل به فرضاً على المسلمين.

أن تملك كل هذا يعني شيئاً واحداً فقط، يعني العمل والجد والبذل، حتى تكون في الموضع الذي يجب الله سبحانه أن يرانا فيه، فنكون أهلاً لتزول النصر علينا وعلى

الأمة هي صاحبة السلطان الحقيقي، وهي من تملك حق اختيار الحاكم الذي ترتضيه لتتولى أمرها ورعاية شؤون دينها وديارها، لذلك وجب على الأمة اليوم وهي تسير في طريق التغيير والنهوض، أن ينصب جدها على استعادة سلطانها عبر إسقاط الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين، وإنهاء حياة الحكم الجبري، وأن تعمل على إقامة دين ربها وتطبيق شرعه، وتولي أمرها لمن تثق بدينه وتقواه، إمام تقي نقي تستأمنه على حاضرها ومستقبلها، ويطيع الله فيها ويرعاها بالإسلام حق الرعاية.

ولأن الدولة والمجتمع كيانان كبيرة ومعقدة، كان لا بد من وجود كيان أو كيانين في مقابلها، قادرة على تحمل عظم المسؤولية والمجابهة، والقيام بفرض المحاسبة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هذه الكيانات المتمثلة في الأحزاب السياسية، والتي هي صمام الأمان للمجتمع والدولة، والضمان من عدم الانزلاق والسقوط، والحيد عن المبدأ، فمهما بلغت قوة الفرد وقدرته على التأثير فهي محدودة وغير مستمرة، ولذلك أوجب الإسلام على المسلمين أن يكون من بينهم جماعات وأحزاب سياسية، تتخذ من الإسلام مبدأ، ومن السياسة عملاً لها، تدعو للإسلام وتأمراً بالمعروف وتنهي عن المنكر، وتبقى في يقظة تامة وتنبيه دائم، تحقق القوامه على حس المجتمع وفكره، استجابة لقوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مَنَّكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. **تبليغ الإسلام والشهادة على الأمم:**

من المسؤوليات الملقاة على الأمة حمل الإسلام إلى الناس وتبليغهم رسالته، وهدايتهم إلى الخير والنور، والشهادة عليهم يوم القيامة، يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾. وللقيام بهذه المهمة العظيمة، مهمة الشهادة وأداء الأمانة على وجهها واستحقاقها، لا بد من تطبيق الإسلام قولاً وعملاً من خلال دولة تجسد أحكام الإسلام في

## حزب التحرير قد أكمل العدة بقيادته وأميره لإقامة الخلافة وقيادة الأمة

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) \*

المرحلة الأولى: مرحلة التثقيف لإيجاد أشخاص مؤمنين بفكرة الحزب وطريقته لتكوين الكتلة والحزب، والحمد لله صار الحزب قوياً، وقادراً على إحداث التغيير إن شاء الله، فالحزب اليوم يعمل في جميع البلاد الإسلامية، بل حتى في بلاد الغرب والشرق.

المرحلة الثانية: مرحلة التفاعل مع الأمة لتحميلها الإسلام حتى تتخذه قضية لها كي تعمل على إيجاده في واقع الحياة والدولة والمجتمع، وقد كان لعمل الحزب طوال هذه السنوات القدر المعلى في جعل الأمة تكفر الآن بجميع الأنظمة التي تحكمها، وتتحكم في مصيرها، وترنو إلى فجر الإسلام وتتشوق للانبلج صبح الخلافة على منهاج النبوة، الذي صار قاب قوسين أو أدنى.

المرحلة الثالثة: مرحلة استلام الحكم، وتطبيق الإسلام تطبيقاً عاماً شاملاً في الداخل، وحمل الإسلام رسالة هدى ونور إلى العالم الضال المكتوي ببرين الراسمالية المتوحشة.

وحزب التحرير اليوم يقف مع الأمة في آخر خطوات المرحلة الثالثة والأخيرة، وقد استكمل جميع مطلوباتها، ولم يتبق إلا أن يعطي أهل القوة والمنعة نصرتهم لحزب التحرير، ليستأنف الحياة الإسلامية؛ بإقامة الخلافة الثانية على منهاج النبوة، وهو الآن في أتم الجاهزية لاستلام السلطة، وإقامة الحكم بما أنزل الله، وقد أعد العدة لذلك بما يلي:

أولاً: لقد وضع حزب التحرير مشروع دستور للدولة الإسلامية من ١٩١ مادة ليكون مشروع دستور دولة الإسلام؛ الخلافة على منهاج النبوة العائدة قريباً بإذن الله، به أحكام عامة تبين الأساس الذي تقوم عليه الدولة وهو العقيدة الإسلامية لا غير، وأن دولة الخلافة لا يكون أمنها إلا بأمان الإسلام والمسلمين، وأن الخليفة هو الذي يسن القوانين، ويتبنى الأحكام الشرعية، كما يبين أن الدولة لا تميز بين رعاياها في رعاية الشؤون أو الحكم أو القضاء، كما يبين كيفية تنفيذ الإسلام على المسلمين وعلى غير المسلمين، كما بينت الأحكام الشرعية، ومشروع الدستور يحدد نظام الحكم والقواعد التي يقوم عليها، وأجهزة الحكم والإدارة كما جاء في مشروع الدستور كيف يكون النظام الاقتصادي في الإسلام، وسياسة التعليم، والنظام الاجتماعي، والسياسة الخارجية وغيرها، كل ذلك باجتهاد صحيح من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما أرشداً إليه من إجماع الصحابة، والقياس الذي علته علة شرعية.

ثانياً: لقد صنع الحزب رجالاً للدولة لهم القدرة السياسية، والحنكة الإدارية لتطبيق أحكام الإسلام في أرض الواقع، ورعاية شؤون الأمة بالإسلام. ثالثاً: إن للحزب قيادة ملهمة هاضمة لفكرته، ومبصرة لطريقته، يتسمون بالوعي السياسي على أوضاع الأمة الداخلية، وكيفية معالجتها، وعلى أوضاع العالم الخارجي، والدول الاستعمارية الكافرة، ومؤامراتهم ضد الأمة، وكيفية العمل لمكافحتها، والسير بالأمة نحو التمكين في الأرض، وحمل الإسلام رسالة هدى ونور للعالمين يقودهم أميرنا، العالم الأصولي، والمفكر السياسي الفذ، والمجتهد الأمامي العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله ورعا، وجعل النصر على يديه، إنه ولي ذلك والقادر عليه ■ \* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

بعد أن هدمت دولة الإسلام، الخلافة وقضي على كيانها باعتبارها جامعة للمسلمين، وموحدة لهم على أيدي الإنجليز، باستخدام عميلهم وأجيرهم الخائن؛ مصطفى كمال في رجب من العام ١٢٤٢ هـ الموافق لأذار/مارس ١٩٢٤ م، ضاع الإسلام كدستور دولة وتشريع أمة ونظام حياة، فصار حال المسلمين لا يسر صديقاً ولا يغيظ عدواً، مشتتين في دويلات كرتونية هزلية، سميت مجازاً دولاً، وهي مجرد كانتونات يحكمها عملاء للغرب الكافر المستعمر، موزعين بين جمهورية ومملكة وإمارة وسلطنة ومشيخة، يسيطر عليها جميعها عملياً الغرب الكافر المستعمر في الحكم والسياسة والاقتصاد وغيرها.

في ظل هذا الوضع القائم وحتى لا تعود الأمة لسابق عزاها ومجدها وتتوحد على أساس الإسلام، زرعت بريطانيا كيان يهود المسخ في قلب الأمة الإسلامية، وفي الأرض المباركة فلسطين ليكون هذا الكيان خنجرأ مسموماً في ظهر الأمة وقبلها، وتشغل الأمة بالكفاح الرخيص ضد هذا الكيان، وتنسى قضيتها المصرية؛ وهي العودة إلى الحكم بما أنزل الله بإقامة الخلافة على منهاج النبوة. في هذه الأجواء كان ميلاد حزب التحرير على يد المجدد والمجتهد والعالم الجليل الشيخ تقي الدين البنهاني رحمه الله في العام ١٢٧٢ هجرية الموافق للعام ١٩٥٣ ميلادية، الذي درس واقع المسلمين دراسة عميقة مستنيرة، ودرس الإسلام دراسة سياسية تشريعية حتى توصل إلى أن لا خلاص للأمة من هذا الواقع المرزي، ولا نهضة لها إلا بالإسلام وجعله أساساً للحياة وللدولة، ولا يكون ذلك إلا بسلطان الإسلام الذي حدده رسول الإسلام محمد ﷺ بأنه خلافة على منهاج النبوة، فكان حزب التحرير حزباً سياسياً مبدؤه الإسلام، يعمل بين الأمة ومعها لتتخذ إعادة الإسلام إلى الحياة والدولة والمجتمع قضية مصيرية لها، وليقودها لإقامة الخلافة وإعادة الحكم بما أنزل الله، فكانت غاية حزب التحرير هي استئناف الحياة الإسلامية، وحمل الدعوة الإسلامية ليعود العيش عيشاً إسلامياً تكون جميع شؤون الحياة فيه مسيرة وفق الأحكام الشرعية، والمقياس هو الحلال والحرام، في ظل دولة إسلامية هي دولة الخلافة على منهاج النبوة، فكان التكتل على هذا الأساس، وكان العمل لتحقيق هذه الغاية؛ هو السير على طريقة رسول الله ﷺ، التي تتمثل في حمل الدعوة الإسلامية لتغيير هذا الواقع الفاسد في المجتمع في بلاد المسلمين اليوم، وتحويله إلى مجتمع إسلامي عن طريق تغيير الأفكار عن الحياة، وإيجاد أفكار الإسلام عن الحياة مكانها حتى تصبح رأياً عاماً، ومفاهيم راسخة تدفع الأمة لتطبيقها، والعمل بمقتضاها، وتغيير المشاعر حتى تصبح مشارع إسلامية ترضى لما يرضى الله سبحانه ورسوله، وتغضب لما يغضب الله ورسوله، وتغير العلاقات حتى تكون علاقات إسلامية تسير وفق أحكام الإسلام ومعالجاته.

وهذه الأعمال التي يقوم بها الحزب هي أعمال سياسية يبرز فيها تثقيف الأمة بالثقافة الإسلامية لمصرها بالإسلام، وتخليصها من العقائد الفاسدة، والأفكار الخاطئة، والمفاهيم المغلوطة، وتحرير الأمة من التأثير بأفكار الغرب وآرائه، وبناء على سيرة الرسول ﷺ في سيره منذ البعثة لإقامة الدولة وتحويل دار الكفر إلى دار إسلام، وتحويل المجتمع الجاهلي إلى مجتمع إسلامي، حدد الحزب طريق سيره بمراحل ثلاث:

## كتلة الوعي تستنهض همم المدرسين والطلبة في الذكرى المئوية لهدم الخلافة

قامت كتلة الوعي - الإطار الطلابي لحزب التحرير - في جامعة بوليتكنك فلسطين في الذكرى المئوية لهدم الخلافة بمجموعة من النشاطات تحت شعار "أقيموا أيها المسلمون"، والتي تأتي ضمن الحملة العالمية التي ينظمها حزب التحرير، حيث قامت الكتلة برفع مجموعة من اللافتات كتب عليها (الخلافة هي البضاعة والصناعة، هي العز والمنعة، بها تقام الأحكام وتفتح الفتوح وتحرر البلاد والعباد من الكفر وعملائه)، (الخلافة هي التي ترعى شؤون الناس وتنقضي مصالحهم وتسهل سبل الحياة)، (بالخلافة ينشر العدل والخير ويعز الإسلام وأهله ويذل الكفر وأهله)، (هل تعلم أن الخلافة ليست خاصة بمجموعة معينة ولا بأناس مخصوصين، بل نظام الحكم في الإسلام يطلق عليه الخلافة؟). وأكدت الكتلة في حديثها مع المدرسين والطلبة ولا بأناس مخصوصين، بل نظام الحكم في الإسلام يطلق عليه الخلافة؟). وأكدت الكتلة في حديثها مع المدرسين والطلبة على الأمور التي خسرنا الحقيقة الحقيقية تقتلع جذوره، وأن الخلافة ليست مجرد فريضة بل هي تاج الفروض، مستدلة بالكتاب والسنة وإجماع الصحابة، ومستأنسة بأقوال العلماء في ذلك، كما أكدت أن الخلافة هي الحل لكل مآسي المسلمين فهي محررة الأرض ومأمنة العرض.

## بتعويم سعر صرف الجنيه تكون الحكومة الانتقالية السودانية قد أكملت صلاتها في محراب صندوق النقد الدولي

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان أنه بتعويم الحكومة الانتقالية سعر صرف الجنيه السوداني، تكون قد أكملت صلاتها في محراب صندوق النقد الدولي سجوداً، بعد أن خضعت الحكومة لجميع الأوامر السابقة، وطبقتها، غير عابئة بما تجره من ويلات على العباد، وقال في بيان صحفي، إن وصفات صندوق النقد الدولي المهلكة أينما طبقت في أي مكان في العالم كانت وبالاً، فالنظام البائد كان يطبقها، إلا أنه كان يقدم رجلاً ويؤخر الأخرى خوفاً من غضبة الجماهير حتى سقط، وهذا النظام الذي لا يبالي بما يقيق بالأغلبية الساحقة المغلوبين على أمرهم سيكون أمره خسرانا، وسيذهب بثورة حقيقية تقتلع جذوره. ومع الذكرى المئوية لإسقاط دولة الخلافة، ناشد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) أهل السودان بالعمل الجاد مع حزب التحرير للتخلص من الاستعمار وأذنابه؛ بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تقطع دابر الكافرين من بلادنا، وتسوس الناس بأحكام رب العالمين، وتدير ثروات البلاد لمصلحة الأمة، فالسودان ليس بلداً فقيراً، لكنه مُفقر بسياسات النظام الرأسمالي الجائر الذي لا يهمه إن مات الناس أم عاشوا بقدر ما يهمه سرقة الثروات عبر القروض الربوية، وتسليم خيرات البلاد للاستثمارات الأجنبية.

## توعية الأمة

## وتحميلها مسؤولية إعادة الخلافة

تحت عنوان: "توعية الأمة وتحميلها مسؤولية إعادة الخلافة"، وبمناسبة مرور مائة عام على هدمها، أقام حزب التحرير/ ولاية السودان منتدى قضايا الأمة الأسبوعي هذه المرة في استوديوهات قناة أم درمان الفضائية، حضره عدد من السياسيين، وأصحاب الفكر والرأي، والإعلاميين. وقد كتب الصحفي محمد مبروك في صحيفة أخبار اليوم السودانية الصادرة الأحد ما يلي: زاد حماسي لحضور المنتدى لأن شباب حزب التحرير لا يجيدون الهتافات الجوفاء ولا يرفعون الشعارات الخرقاء، إنما منحه محدد للوصول للغايات، وإصرار وعزيمة لا يضعفها تجاهل بعض أجهزة الإعلام. كان المتحدث الأول في المنتدى ليوم السبت دكتور محمد عبد الرحمن الذي بدأ حديثه بقاعدة أصولية، وهي أن العمل السياسي لا يكون منتجاً إلا إذا كان على نهج الإسلام، شارحاً مراحل الدعوة الإسلامية في مكة حتى قيام دولة المدينة التي أرست قواعد الحكم الذي يقيم الدولة على العدل وتحقيق تطلعات الأمة. وأشار عبد الرحمن إلى ثورات الربيع العربي وغيرها من الثورات التي سريعا ما تمت السيطرة عليها. وقال: إن التغيير الحقيقي يحتاج الفكر الصالح بطريق واضح، فالحماس وحده لا يكفي ويتابع منهاج الاستعمار والغرب هو ظلم وجاهلية ولا يصلح حال الأمة، ولا يكون ذلك ممكناً إلا بعمل سياسي منضبط بإعادة الخلافة الإسلامية على نهج النبوة وتنصيب الإمام. وكان المتحدث الثاني الأستاذ المحامي أحمد بكر الذي قدم ورقة بعنوان الشباب عماد التغيير باعتبار الشباب قوة حقيقية لقيادة التغيير. وشارك بعض الحضور بإضافات وأسئلة أجاب عليها المتحدثان ومنها السؤال عن عدم سعي حزب التحرير لاستقطاب الجيوش خاصة أن الأمر يحتاج إلى عون أهل القوة والنصرة، فكان الرد أن الحزب يعتمد على منهج الدعوة والموعظة الحسنة وهي السبيل الوحيد إلى تحقيق هدف الوصول إلى الدولة وهي الخلافة الإسلامية على نهج النبوة.



## قيادة الرسول الحكيمة وإقامة دولة الإسلام نبراس للعاملين لإقامة الخلافة من جديد

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

لو أن أي أمة من الأمم غير أمة الإسلام تعرضت لما تعرضت له هذه الأمة، لما بقي لها في الواقع ذكر ولا في التاريخ حكاية، فقد تكالبت عليها الأمم من كل حذب وصوب كما تتكالب الأكلة إلى قيصتها، فقتلوا أوصالها وجعلوها أشلاء متناثرة ونهبوا خيراتها وثروتها واحتلوا أرضها ونكلوا بأبنائها؛ فعلوا ذلك بأنفسهم تارة وبأيدي بعض أبناء الأمة تارة أخرى، وقد رأينا كيف تكالب الروس على أبناء الأمة هناك حتى كادوا أن يقضوا عليهم، وكيف تكالب الهندوس على المسلمين في الهند وكشمير، وتكالب الصرب على أبناء الأمة في ألبانيا والبوسنة والهرسك، ويهود في فلسطين، والأمريكان في أفغانستان والعراق، ورأينا كلاب الأرض كلها تكالبت على الأمة في الشام، كما رأينا كيف تنكل بأبناء الأمة تلك الأنظمة المجرمة المسلطة على رقابها، وبرغم كل ذلك ظلت الأمة صامدة متماسكة تبذل الغالي والنفيس وتجاهد بالمال والنفس والولد باستثناء حفنة قليلة باعت نفسها للشيطان، بل إنها ثارت على تلك الأنظمة وطالبت بإسقاطها، ولن يمضي وقت طويل حتى تدوسها الأمة بالأقدام وتنتصر لنفسها ودينها وعرضها بإذن الله.

ولقد قامت في الأمة ثلة من العاملين المخلصين، هالهم ما أصاب الأمة من مأس ومن تنحية لشرع الله عن الحكم والسياسة، فبدلوا الغالي والنفيس وما زالوا يقدمون التضحيات في سبيل إعادة الأمة لما كانت عليه خير أمة أخرجت للناس، فشمروا عن سواعد الجد لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية التي وعدنا الله سبحانه بها، وبشربنا بها الرسول الكريم ﷺ. ولقد توصلت تلك الثلة إلى الطريقة الشرعية التي تقام بها الخلافة من سيرة المصطفى ﷺ، وترسموا خطاه في العمل لتغيير الواقع البائس الذي تعيشه الأمة، ولإقامة دار الإسلام، وإعادة العزة والكرامة لأمة الإسلام.

أدركت تلك الثلة الواثقة بنصر الله أنها حتى تنجح في تحقيق هدفها بالتمكين لشرع الله في دولة الخلافة الثانية، فإن عليها أن ترسم خطأ الرسول ﷺ في إقامة الدولة الأولى في المدينة من تأسيس الكتلة وبنائها بناء متينا قويا بقوة العقيدة الإسلامية، ومن الصراع الفكري والكفاح السياسي ومن ثم أعمال طلب النصرة، فهو ﷺ المثال والقُدوة في كل شيء وفي قيادته عليه الصلاة والسلام كتلة الصحابة قبل قيام الدولة وبعدها، فهو ﷺ النبراس للعاملين لإقامة الخلافة من جديد.

فرسولنا الكريم محمد ﷺ أنشأ قيادته على أساس الوحي من الله سبحانه، وهي رسالة الإسلام التي استودعنا إياها من بعده. فدعا لقيادة قومه من قريش والعرب ثم الناس أجمعين على أساس الإسلام وشريعته، حتى أنشأ الدولة والمجتمع الإسلامي معاً، حتى صاروا أمة واحدة من دون الناس، وبهم أخذ يعمل بالدعوة والجهاد على قيادة العالم، حتى صارت القيادة الإسلامية أعظم القيادات أثراً في حياة البشر عبر تاريخ الإنسانية.

واليوم ومنذ عقود، وحزب التحرير يدعو المسلمين للعمل معه بما يحمله من فكر إسلامي واضح وأحكام بيّنة مأخوذة باجتهاد صحيح من الإسلام وليس من أي شيء غيره. وهو يدعوهم للسير مع قيادته السياسية

## فضائل الخلافة ومحاسنها

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب)

مما لا شك فيه أن رسول الله ﷺ قد طبق الإسلام عملياً، وكذلك خلفاؤه الراشدون ثم من أتى بعدهم حتى الخلافة العثمانية، إذ إن المسلمين لم يعرفوا عيشاً لا خليفة لهم فيه، وكانوا يبائعون الخليفة، فيطبق عليهم شرع ربهم وتوزع عليهم أعيان بيت المال، ويشاهدون الجيش وهو يتحرك للجهاد لتبليغ رسالة رب العالمين، كذلك كانوا يرون الحدود تطبق أمام أعينهم، والزكاة تؤخذ من أغنيائهم وترد جمارك (مكوس). وهكذا استمر عيش الأمة طبيعياً مستظلة براية لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ في أمن وطمأنينة نتيجة تطبيق أحكام الإسلام، تحاسب الحاكم إن ظلمها أو أساء تطبيق الإسلام عليها، تسارع للجهاد طلباً للنصر أو الاستشهاد، لا تأخذها في الله لومة لائم، واستمرت عزيزة تطبق الإسلام في الداخل، وتنشره في الخارج بالدعوة والجهاد، وبقي حالها هكذا حتى أُلغيت الخلافة بعد الحرب العالمية الأولى على يد مجرم العصر مصطفى كمال وأعوانه، ورغم زوال دولة الخلافة منذ قرن من الزمان.

منذ أن هدمت الخلافة العثمانية على يد اليهودي المجرم مصطفى كمال في ١٢٤٢ هـ، والأمة الإسلامية تعيش حياة غير طبيعية، وما زالت تن تن تحت وطأة كوابيس غياب شمس الخلافة، ويشتركها العالم أجمع في ذلك، وإنها لحقيقة ذلك القول الذي تقوه به لورانس في وصف غياب الخلافة يصف الواقع الذي نعيشه بكل دقة، ففي رسائله السرية قال: «على أن نشاط (الشيخ حسين) يبدو مفيداً لنا، لأنه يتمشى مع أهدافنا المباشرة فتفتت الجبهة الإسلامية وهزيمة وتمزيق الإمبراطورية العثمانية، وإذا عولج العرب بطريقة مناسبة سيظلون في حالة من التشرذم السياسي، نسيج من الإمارات الصغيرة المتحاسدة وغير القابلة للتماسك».

لقد دفعت الأمة أثماً غالية نتيجة غياب شريعة الإسلام عن الحياة، بعد أن فرض الاستعمار الغربي الكافر أنظمتهم على حياة المسلمين بواسطة أنظمة عميلة لا تمتلك قرارها، مهمتها الأساسية هي محاربة شرع الله تنفيذياً لأوامر سيدهم المستعمر، أنظمة لا تبالى بمقدس ولا دم حرام، بل ترتكب كل المخالفات الشرعية، كل ذلك حدث بسبب غياب الخلافة.

لا تستطيع مجلدات أن تصف ما لحق بالأمة بسبب غياب الخلافة، لأنه يعني غياب شرع الله عن الأرض، وهو رأس كل مصيبة ألمت بالأمة، فالمسلم لا يستقيم إسلامه وهو يعيش بعيداً عن شرع الله، فالخضوع لقوانين الكفر من الشرائع الوضعية بعد عن الإسلام، فالإسلام عقيدة عقلية ينبثق عنها نظام، بل نظام شامل متكامل لا يغني تطبيق بعضه دون بعض وهو كل غير قابل للتجزئة من حيث الإيمان والتقبل، قال تعالى: ﴿فَلَا رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ يَأْتِزِلُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾، ففي الإسلام أنظمة وحلول لمشكلات الحياة جميعها، فمن خلال استقرار النصوص الشرعية نجد أن الإسلام فيه نظام حكم، ونظام اقتصادي، ونظام اجتماعي، وسياسة خارجية وسياسة التعليم،... فهو يحوي أنظمة المعاملات والعقوبات، وليس هو دين عبادة فقط.

إن غياب الخلافة هو في حقيقته خضوع المسلمين للسياسة الاستعمارية التي أذقتهم الويلات العظام،

## هل الاستغراب من الدعوة لإقامة الخلافة

أم من السكوت على أنظمة الكفر المطبقة علينا؟!



في إطار الحملة العالمية في ذكرى هدم الخلافة والدعوة للعمل على إعادة إقامتها راشدة على منهاج النبوة، قال المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، في بيان صحفي: لقد كان للجنة عام هذه، وجهان: مظلم محزن، وآخر مشرق مبشر، فالظلمة كان أبرز ما فيها: تعطيل الحكم بالإسلام، ومآسي الأمة المادية والمعنوية بغياب الخلافة. أما الجانب المشرق المبشر، فرغم ما جمعه الغرب الكافر من قوة ومكر لمنع الإسلام من العودة إلى الحياة، إلا أن الله أخزاهم. فكان حملة الدعوة أشد عزماً من أعداء الإسلام والظالمين والذين في قلوبهم مرض. وأضاف البيان: ها نحن اليوم أمام أمة تضج بالحياة، تدرك دينها الحق، وتتلمس الطريق إلى وحدتها، وتستبشر بأن الله سيعيد لها عزها لتفتح البلاد وتنشر حضارتها. أما الغرب الكافر المستعمر، فقد بدأ مرحلة الانحسار، حتى أرسل الله فيروس كورونا ليضرب به حضارته في عين ما تقدسه وهو الاقتصاد. ولفت البيان إلى: أن انطواء صفحة المئة يعني أن قد بلغنا قرناً من الزمان بلا حكم الإسلام، فبتنا نخشى أن يكون هذا الجيل في أولئك الذين ذم القرآن استعصاهم عن إقامة أمر الله. وقد جربت الأمة جميع أشكال الحكم العلمانية الصرفة والمطعممة بالإسلام، إلا الحكم بالإسلام النقي كما جاء به سيدنا محمد ﷺ وكما طبقه الصحابة الكرام. وللهذين السببين الأنفين ندعو الأمة الإسلامية بجماعيها وأوساطها وفعاليتها وأهل القوة والمنعة فيها، لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

وفق التزامات الوثيقة التي أرسلتها السلطة الفلسطينية إلى الخارجية الأمريكية، أصدر رئيس السلطة محمود عباس مرسومين ملزمين لأي فصيل أو شخص مرشح للانتخاب، بأن قانون الانتخاب يستند إلى القانون الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وأنها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. هذا وقد عقب المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على ذلك بتعليق صحفي نشره على موقعه بقوله: ما أوردته الوثيقة يظهر بوضوح أنها لا تدهان ولا تتجاهل في خيانتها وأن انتخاباتها قائمة على مشروع الدولتين الذي يعطي معظم فلسطين لكيان يهود، إن لسان حال السلطة في هذه الوثيقة هو أننا خونة مفرطون لا نخاف ولا نخجل لا من الله ولا من رسوله ولا من المؤمنين، وأن من يريد أن يجدف في مستنقعنا عليه الشرب من مائه الملوث، وعليه أن يعلم حقيقة هذا المستنقع قبل الدخول فيه كي لا يبقى له عذر ولا حجة، وأنها تريد الخيانة على علم ومعرفة حتى لا يزايد عليها من يشاركها السلطة سواء في حجم التفريط والخيانة أو قبولها بمشروع الدولتين أو التنسيق الأمني وحماية كيان يهود، بل تريد ما هو أبعد من إقرارها على خيانتها وهو مشاركتها خيانتها واتفاقياتها وتنسيقها الأمني "المقدس" ومحاربة أهل فلسطين. إن الواجب على أهل فلسطين، أن يفضحوا المنظمة وسلطتها وانتخاباتها القائمة على التنازل والتفريط، وعلى الفصائل أن تدرك أن السلطة والمنظمة قد باعت القضية منذ زمن بئس بس مقابل سلطة موهومة تحولت إلى جهاز أمني لخدمة كيان يهود، وأن ذلك الثمن هو ثمن باطل وسلطة هزيلة وليست غنيمة يُطمع بها ويتنافس عليها، وعليهم أن يتبرؤوا من المنظمة ومن السلطة ومن انتخاباتهم ومن وثيقتهم ولا يصحبوا جزءاً منها.

## الواجب على أهل فلسطين أن يفضحوا السلطة

وانتخاباتها القائمة على التنازل والتفريط

عندما لا شك فيه أن رسول الله ﷺ قد طبق الإسلام عملياً، وكذلك خلفاؤه الراشدون ثم من أتى بعدهم حتى الخلافة العثمانية، إذ إن المسلمين لم يعرفوا عيشاً لا خليفة لهم فيه، وكانوا يبائعون الخليفة، فيطبق عليهم شرع ربهم وتوزع عليهم أعيان بيت المال، ويشاهدون الجيش وهو يتحرك للجهاد لتبليغ رسالة رب العالمين، كذلك كانوا يرون الحدود تطبق أمام أعينهم، والزكاة تؤخذ من أغنيائهم وترد جمارك (مكوس). وهكذا استمر عيش الأمة طبيعياً مستظلة براية لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ في أمن وطمأنينة نتيجة تطبيق أحكام الإسلام، تحاسب الحاكم إن ظلمها أو أساء تطبيق الإسلام عليها، تسارع للجهاد طلباً للنصر أو الاستشهاد، لا تأخذها في الله لومة لائم، واستمرت عزيزة تطبق الإسلام في الداخل، وتنشره في الخارج بالدعوة والجهاد، وبقي حالها هكذا حتى أُلغيت الخلافة بعد الحرب العالمية الأولى على يد مجرم العصر مصطفى كمال وأعوانه، ورغم زوال دولة الخلافة منذ قرن من الزمان.